



رسالة من منظمة الجمارك العالمية

يوم الجمارك العالمي 2018

تاريخ الحظر: 26 يناير / كانون ثاني 2018

تقوم الأمانة العامة لمنظمة الجمارك العالمية في كل عام باختيار شعار يتعلق بالمجتمع الجمركي الدولي. والشعار الذي تم اختياره لعام 2018 هو "بيئة أعمال آمنة للتنمية الاقتصادية". بموجب هذا الشعار، فإننا نحث أعضاء منظمة الجمارك العالمية على النظر في كيفية خلق بيئة للأعمال تعزز مشاركتهم في التجارة العابرة للحدود وبالتالي كيفية خدمة الناس وتمكين التجار.

نقصد بكلمة "آمنة" بيئة ممكنة وآمنة وعادلة ومستدامة في الوقت ذاته. إن مثل هذه البيئة سيساعد قطاع الأعمال وخصوصا القطاع الأصغر والصغير والمتوسط على توسيع نشاطاتهم وخلق حوافز لهم للمشاركة بشكل كامل في التجارة الدولية وكذلك تشجيعهم على التجديد وخلق فرص العمل والاستثمار في الموارد البشرية، وبالتالي تعزيز النمو الاقتصادي ورفع معايير الحياة والتي تعود بالفائدة على الحكومات وشركائها الاجتماعيين على حد سواء.

وليس مهم للحكومات فقط أن تدعم بعض التدخلات المعينة لأجل ازدهار قطاع الأعمال، بل من المهم أيضا النظر على البيئة الخارجية التي يعمل فيها هذا القطاع. وعليه، ومن منظور جمركي، ارغب في انتهاز هذه الفرصة لتطوير فكرة بيئة الأعمال "الآمنة" وخصوصا عناصرها الرئيسية وهي "ممكنة" و "آمنة" و "عادلة ومستدامة".

إن البحث القائم على الدليل والمعترف به دوليا يظهر بشكل واضح بان بإمكان الجمارك المساهمة في جعل بيئة الأعمال أكثر "تمكينا" أو بمعنى آخر أكثر استقرارا وقدرة على التنبؤ، على سبيل المثال، موانمة الإجراءات ومعالجة الفساد وتعزيز النزاهة وتسهيل حركة البضائع عبر الحدود والنقل والناس بشكل عام.

كما انه من المهم ضمان الأمان. تحتاج الأعمال المشروعة إلى سلسلة تزويد آمنة لتزدهر، ولكن بعض التهديدات تأتي من داخل قطاع الأعمال ذاته مثل شحن البضائع غير المشروعة التي قد تعرض صحة الناس و الأمن والأمان إلى الخطر. إن كبح الجرائم العابرة للحدود بما في ذلك التمويل غير المشروع للإرهاب الدولي من خلال النشاطات التجارية هي مسؤوليتنا وهي مسؤولية تتعامل الجمارك معها بجدية في جهودها لضمان بيئة "آمنة".

وأخيرا وليس آخرا، فلا بد للجمارك من أن تكافح لبناء بيئة "عادلة ومستدامة". إن استيراد البضائع غير القانونية مثل البضائع التي تخرق حقوق الملكية الفكرية، أو البضائع القانونية والتي يتم على سبيل المثال تهريبها إلى بلد معين لتجنب دفع الرسوم الجمركية و البضائع التي يتم إخفاء قيمتها الحقيقية، يمكن أن تسفر عن ضرر كبير لذلك البلد. الموضوع لا يتعلق بالخسائر المالية للتجار الشرعيين والحكومات بل أن مثل هذه النشاطات يمكن أن تؤثر على الحوكمة والاقتصاد والتنمية والأمن البشري في جميع أنحاء العالم.

وقد كانت جميع هذه المسائل المتعلقة ببيئة الأعمال على جدول أعمال منظمة الجمارك العالمية منذ سنوات، بل أن العديد من أدوات منظمة الجمارك العالمية وموائيقها ومبادراتها التي تم تطويرها يمكن أن تساعد الإدارات الجمركية في بناء البيئة المثالية لازدهار ونمو التجارة الدولية وبالتالي تعزيز التنمية الاقتصادية.

تشمل هذه الموائيق والمبادرات اتفاقية منظمة الجمارك العالمية بخصوص تبسيط وتنسيق الإجراءات الجمركية، إطار عمل معايير امن وتسهيل سلسلة التوريد أو برنامج الأمن لمنظمة الجمارك العالمية. تهدف الأخيرة إلى معالجة التحديات المتعلقة بالأمن من خلال مساعدة الدول فيما يتعلق بضوابط المسافرين ومكافحة تهريب المواد الكيميائية المستخدمة في صناعة أدوات التفجير الارتجالية، ضوابط التجارة الإستراتيجية، ومكافحة تهريب الأسلحة الصغيرة والخفيفة وتمويل الإرهاب. جميع هذه الأدوات والموائيق والمبادرات لا تعزز العمليات الجمركية المتعلقة بالتجارة وحسب بل وتساهم في زيادة الأمن وتسهيل التجارة.

كم أن شعار العام يحاكي تركيز الجمارك على تسهيل التجارة المتجسد بدخول اتفاقية تسهيل التجارة الصادرة عن منظمة التجارة العالمية حيز التنفيذ وكذلك تبني جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة من قبل رؤساء الدول والحكومات وكبار الممثلين المجتمعين في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر/ أيلول 2015 لاتخاذ قرار حول "أهداف التنمية المستدامة العالمية". علاوة على ذلك، فإنها تدعم الجهود الهادفة إلى إطلاق إمكانات المرأة في مجال الأعمال أو المرأة الرائدة في الاعمال كوسيلة لتعزيز تنمية الشركات وخلق المزيد من فرص العمل واستئصال الفقر.

وعلى مدار عام 2018، أدعو جميع أعضاء منظمة الجمارك العالمية إلى تعزيز وتبادل المعلومات عن الكيفية التي يسعون بها إلى تهيئة بيئة للأعمال التجارية التي من شأنها أن تعزز مشاركتهم في التجارة الدولية وتكفل تكافؤ الفرص للجميع. الفكرة هي، وكما كانت دائماً، تسليط الضوء على التحديات والترويج للمشاريع التي تلهم الآخرين وإيصال أفضل الممارسات. مثل هذه النشاطات تساعد بشكل كبير في جمع المجتمع الجمركي الدولي، وخلق روح من الشراكة والتعاون وكلاهما مهم في تحقيق النجاح في المناخ التجاري الحالي.

من جهة الأمانة العام لمنظمة الجمارك العالمية، فإننا سنستمر في تعزيز وترويج الدورات والموائيق والمبادرات ذات العلاقة وكذلك العمل الذي يتم في المجالات المتنوعة مثل مكافحة الجريمة العابرة للحدود، والانخراط مع الشركاء، وجمع وتحليل البيانات، وحوسبة الخدمات الجمركية، والإدارة الفعالة لصفقات التجارة الالكترونية العابرة للحدود، ومعايرة تبادل المعلومات، وتعزيز التعاون بين الجمارك والضريبة، ومعالجة إخفاء القيمة التجارية ومكافحة الفساد وأمور أخرى.

متمنياً لكم جميع يوم جمارك عالمي سعيد

كونيو ميكوريا

الأمين العام

26 يناير/ كانون ثاني 2018.